وقال الأعشى في ذلك .

( لو أنّ كلّ معدّ كان شاركنا ... في يوم ذي قار ما أخطاهُمُ الشّرَفُ ) .

( لمّا أتوْنا كأنّ الليلَ يقدُمُهم ... مُطَبّق الأرض تغشاها لهم سَدَفُ ) .

( بَطارِقٌ وبنو مُلْكٍ مرازِبَةٌ ... من الأعاجِمِ في آذانِها النّطَفُ ) .

( من كلّ مَرْجانةٍ في البَحْر أحْرَزَها ... تَيّارها ووقاها طينَها الصّدَفُ ) .

( وظُعْنُنا خَلْفَنا تَجْري مَدامِعُهَا ... أكبادُها وَجَلاً ممّا تَرى تَجِفُ ) .

( يَحْسِرْن عن أوجهٍ قد عاينَتْ عِبَراً ... ولاحها غُبْرَة ألوانُها كِسَفُ ) .

( ما في الخُدودِ صُدودٌ عن وُجُوهِهمُ ... ولا عن الطّعنِ في اللبّاتِ مُنحَرفُ ) .

( عَوْداً على بَدْئِهم ما إنْ يُلبّثُهُمْ ... كرّ الصّقُورِ بناتِ الماءِ تَخْتَطِفُ ) .

( لمّا أمالُوا إلى النّشّابِ أيديَهمْ ... مِلْنا بِبيضٍ فظَلّ الهامُ يُقْتَطفُ ) .

( وخيلُ بكرٍ فما تَنْفَكّ تطحنُهُمْ ... حتى تولّوْا وكادَ اليومُ يَنْتَصِفُ ) .

وقال حريم بن الحارث التيمي .

( وإنّ لُجَيماً أهلُ عزٍّ وَثَرْوَةٍ ... وأهلُ أَيادٍ لا يُنالُ قَديمُها ) .

( هُم مَنَعُوا في يومِ قارٍ نِساءَنا ... كما منَعَ الشّولَ الهِجانَ قُرومُها ) .

( إذا قِيلَ يوماً أقدِمُوا يتقَدّمُوا ... وهل يمنعُ المخْزاةَ إلا صَمِيمُها ) .

قال ولم يزل قيس بن مسعود في سجن كسرى بساباط حتى مات فيه .

صوت .

( خليلَيّ ما صَبْرِي على الزّفَراتِ ... وما طاقتِي بالهمّ والعَبَرات )